

# دراسات وبحوث العلوم الأساسية

الألعاب الموسيقية الشعبية المصرية كوسيلة  
تعليمية لتنمية الإبداع والابتكار لطفل الروضة

إعداد

جمال عبد الحي عبد الغني

عضو هيئة تدريس - شعبة الموسيقى الشعبية  
قسم فنون الأداء الشعبي - المعهد العالي للفنون الشعبية  
أكاديمية الفنون - مصر



## المستخلص:

تلعب الموسيقى دوراً وظيفياً هاماً في حياة البشر وأكبر بكثير من تصورنا أنها مجرد وسيلة للترفيه، بل ومن أهميتها ارتباطها بعلاقة وثيقة بالتربية، فكلاهما مكمّل للأخر ويعتمد عليه، فالتربية الحديثة تعتمد على الألعاب الموسيقية في تكوين وبناء شخصية طفل الروضة.

وتعد الموسيقى أول عنصر ثقافي يكتسبه ويتجاوب معه الطفل منذ مولده فهو يهدد بلحن هادئ المتمثل في الغناء والترنيم بصوت أمه عندما يحين موعد نومه، وهنا بداية ادراكه للموسيقى، ثم يؤديها ويمارسها مع أقرانه عندما يصل لمرحلة اللعب، وهو ما يعرف في تخصص الموسيقى الشعبية بأغاني ألعاب الأطفال الشعبية؛ فالموسيقى هبة فطرية تهديها الحياة لكل طفل ولعيد، دون تفرقة أو تمييز. فالطفل الوليد يأتي إلى الدنيا مزوداً بطاقة واستعداد كامن، وكل ذلك في حاجة إلى مناخ مناسب وتهئية ظروف خاصة للكشف عنها \_الطاقة والاستعداد الكامن\_ ثم وضع برامج تعليمية لتنميتها وصقلها، إن كل طفل حباه الله بموهبة فطرية تؤهله للقدرة على الابتكار بحد معين حتى يصل إلى مرحلة الإبداع، ولتنمية تلك القدرة نحتاج إلى عناية منتظمة للطفل وبذل الجهد في اكتشاف وتنمية قدرته على الابتكار.

وتعتبر الألعاب الموسيقية الشعبية المصرية من أفضل وانسب الوسائل التعليمية والتربوية لطفل الروضة بما تحمله من مفاهيم وقيم إيجابية، كما أنها منبع خصب للذوق الموسيقي، وكذلك يمكننا الاستفادة منها كوسيلة تعليمية في إثارة قدرة الطفل على الابتكار فضلاً عن كونها العنصر الثقافي المتسق مع بيئته ومجتمعه

ويهدف البحث إلى:

١- استخدام الألعاب الموسيقية الشعبية المصرية كوسيلة تعليمية لغرس الإدراك الفني وتنميته لطفل الروضة.

٢- اعتبار الألعاب الموسيقية الشعبية المصرية كمصدر أساسي لتنمية القدرة على الابتكار والإبداع لطفل الروضة.

٣- وضع رؤية تطويرية للألعاب الموسيقية لطفل الروضة بما يتناسب مع متطلبات العصر.

الكلمات المفتاحية: الموسيقى الشعبية، الإبداع، الابتكار، طفل الروضة .

## **Abstract:**

Music plays an important role in human life and is far greater than our perception that it is just a means of entertainment, and it is even more important to be connected to, Modern education is based on musical games in the formation and construction of the personality of the kindergarten child. Music is the first cultural element to be acquired and responded to by the child from birth. He is a quiet melody of singing and chanting in his mother's voice when his bedtime is due. And here is the beginning of his perception of music, and then performed and practiced with his peers when he reaches the stage of playing Which is known in the specialty of folk music with the songs of the popular children's games Music is a gift that life presents to every newborn child, without distinction or discrimination The newborn baby comes to dunya with a card and a latent predisposition All this requires a suitable climate and the creation of special conditions for disclosure Energy and readiness and then develop educational programs for their development and refinement Every child who is endowed with an innate talent qualifies him to be able to innovate with a certain limit until he reaches the stage of creativity To develop that capacity, we need systematic attention to the child and effort in discovering and developing his or her ability to innovate To develop that capacity, we need systematic attention to the child and effort in discovering and developing his or her ability to innovate It is also a fertile source of music tasting, as well as a learning tool in raising the child's ability to innovate. As well as being the cultural element that is consistent with his environment and society

- 1- The use of Egyptian folk music games as an educational tool to instill the artistic cognition and development of the kindergarten child.
- 2- To consider the Egyptian folk music games as a primary source for the development of the ability to innovate and creativity for the kindergarten child.
- 3- Develop an evolutionary vision of the kindergarten child's musical games in accordance with the requirements of the age.

**Keywords:** folk music; creativity ; innovate; kindergarten child

## مقدمة

تلعب الموسيقى دوراً هاماً وفعالاً لطفل الروضة من حيث تطوره ونموه النفسى والعقلى والبدنى، وبخاصة عندما ينجح المعلم في الحضانة اختيار أساليب ووسائل تعليمية تناسب المرحلة العمرية لطفل الروضة، لذلك يجب ان يؤخذ توظيف الموسيقى للأغراض التربوية والتعليمية لطفل الروضة بعناية وجدية واهتمام وفق أسس وطرق تعليمية مستخلصة من نتائج لدراسات وأبحاث متخصصة في مجالات علمية متنوعة أعدت خصيصاً لطفل الروضة، كم تعتبر الألعاب الموسيقية الشعبية المصرية من أفضل وأنسب الوسائل التعليمية والتربوية لطفل الروضة بما تحمله من مفاهيم وقيم إيجابية، كما أنها منبع خصب لتنمية القدرة على التدوق الموسيقى، ويمكننا الاستفادة منها كوسيلة تعليمية في إثارة قدرة طفل الروضة على الابتكار فضلاً عن كونها عنصر ثقافى متسق مع بيئته ومجتمعه.

## مشكلة البحث

كيفية الاستفادة من عناصر الألعاب الموسيقية الشعبية المصرية في اعداد برامج تعليمية لخدمة طفل الروضة لتنمية قدراته الإبداعية وطاقاته الابتكارية وادراكه الفني.

## أهداف البحث

- ١- استخدام الألعاب الموسيقية الشعبية المصرية كوسيلة تعليمية لغرس الادراك الفني وتنميته لطفل الروضة.
- ٢- اعتبار الألعاب الموسيقية الشعبية المصرية مصدر أساسي لتنمية القدرة على الابتكار والابداع لطفل الروضة.
- ٣- عرض نماذج تطبيقية لألعاب موسيقية شعبية كنماذج استرشادية للقائمين على اعداد البرامج الموسيقية التعليمية لطفل الروضة.

## أهمية البحث

تعميق المعرفة بالقيم والتقاليد والمناسبات والأفكار التي ترتبط بها الألعاب الموسيقية الشعبية المصرية ومدى إمكانية استثمارها والاستفادة منها كوسيلة تعليمية لتنمية الابتكار والابداع لطفل الروضة.

## حدود البحث

طفل الروضة (السن ما بين ٤ : ٥ سنوات)

## فروض البحث

كلما ازداد اهتمام المؤسسات التعليمية بالأنشطة الموسيقية المستلهمة فناً وعلمياً من الألعاب الموسيقية الشعبية المصرية كوسيلة تعليمية لطفل الروضة كلما ارتفع مستوى ادراكه وتذوقه الفني ومهارات تؤهله للابتكار والابداع وتهذيب سلوكه تجاه المجتمع.

وبتحقق هذه الفرضية نصل الى:

- ١- ارتفاع مستوى مهارة الطفل الموسيقية والحركية واللغوية.
- ٢- تنمية تذوقه الموسيقى والوجداني والحسى.
- ٣- تهذيب سلوكه وتواصله اجتماعيا مع اقرانه

## مبشرات اختيار البحث والمنهج المستخدم:

في اطار الدراسات البينية، واهتمام الباحث العلمى كمتخصص في مجال الموسيقى الشعبية بالمشاركة البحثية في المؤتمرات العلمية المعنية بالدراسات الموسيقية والتربوية المرتبطة بالطفل المصرى في مرحلتى الحضانة والتعليم الأساسى، ولقد سبق للباحث المشاركة ببحث عنوانه (توظيف عناصر الموسيقى الشعبية المصرية وخصائصها في تنمية المواهب الموسيقية في ضوء استراتيجيات التنمية المستدامة) في مؤتمر التعليم العالى النوعى في مصر



والوطن العربى فى ضوء استراتيجيات التنمية المستدامة، والمنعقد بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة فى عام ٢٠١٨. ومن منطلق ذلك اعد الباحث ورقته البحثية لخوض تجربة علمية فى الدراسات التربوية للطفولة المبكرة؛ مستخدماً المنهج الوصفى ومنهج تحليل المحتوى.

### التعريف الاجرائى لمصطلحات البحث:

- الألعاب الموسيقية الشعبية:

نوع من الألعاب التى يؤديها الأطفال فى مسهل حياتهم ويتغنون بنغمات مبتكرة اثناء ممارستهم لتلك الألعاب، واغلب الحان تلك الألعاب الموسيقية لا تتعدى الثلاث او الأربعة درجات صوتية ونادراً ما تزيد عن ذلك.

- طفل الروضة:

وهو الطفل الذى بلغ سن الأربعة سنوات، واصبح مؤهلاً نفسياً للالتحاق بالروضة أو الحضانه، وأفضل وسيلة تعليمية تقدم فى تلك المرحلة العمرية من خلال الألعاب والأغاني والموسيقى.

## الإطار النظري

تتصف الألعاب الموسيقية الشعبية المصرية بخصوصية ثقافية، وذلك لأن معظم تلك الألعاب يصاحبها الغناء الذي يؤديه الأطفال أثناء اللعب، وفضلاً على ذلك نصوص الأغاني وألحانها وتصميم الحركة من إبداع الأطفال أنفسهم.

وبعد التحليل الفني للكثير من ألحان تلك الأغاني توصل الباحث إنها تدور في حيز صوتي محدود يتناسب مع سن طفل الروضة ومساحته الصوتية وقدراته الموسيقية المحدودة والتي تنعكس بالتالي على الحركة اللحنية للأغاني والتي تدور في نطاق ضيق ومحدود، ووجدنا ان موسيقى تلك الأغاني تسير في تسلسل نغمي بسيط وإيقاع يتناسب ويتفق مع سرعة حركة الطفل اثناء اللعب.

الإيقاع الداخلى لتلك الأغاني له دور هام في الألعاب الموسيقية الشعبية، فهو المنظم الأساسى الذى يضبط الحركة، والتي يحددها كل من جرس النص الكلامى والتقطيع العروضى للنص الغنائى وغالباً ما يكون ذو تفعيلة بسيطة ومنتظمة، وكذلك جرس القافية الذى يظهر بوضوح مما يسهم في الضبط القياسى للقيمة الإيقاعية للنص، وكل ذلك يحدث دون ان يدرك الطفل المعنى ومنطقية ترابط الأفكار، ولذلك عند دراسة وتفسير كلمات أغاني طفل الروضة التي

يؤديها أثناء اللعب نجدها تحمل معاني ساذجة وتفتقد للمفهوم المنطقي العقلاني. يمارس أطفال مرحلة الروضة ألعابهم الموسيقية الشعبية بلا مصاحبة آلية موسيقية أو إيقاعية، لأنهم يعتمدون على الصوت والحركة فقط أثناء اللعب، ويحكمهم في ذلك قواعد وأصول اللعب، لذلك فالألعاب الموسيقية الشعبية تسهم في تشكيل وجدان وشخصية ونفسية طفل الروضة وضبط سلوكه؛ كما تعودده على النظام والالتزام، ويتحقق ذلك بالالتزام الطفل بالمتطلبات والقواعد المستقرة للألعاب الموسيقية الشعبية.

ويتضح لنا أن الأغنية من العناصر الهامة في الألعاب الموسيقية الشعبية المصرية، ولذلك يجب ذكر بعض من سماتها الفنية وهي كما يلي:

- تبنى على جملة لحنية واحدة قصيرة ومتكررة، وأحياناً تكون تلك الجملة منقسمة إلى عبارتين صغيرتين عبارة (أ) في صيغة سؤال، وعبارة (ب) في صيغة جواب، ويتكرر ذلك طوال أداء الأغنية، وكلها لا تتعدى أربعة موازير بسيطة دائماً، وذلك لطبيعة أغاني الأطفال أثناء اللعب، والاتجاه اللحنى لتلك الأغاني غالباً ما يكون هابطاً.
- البناء اللحنى والشكل الإيقاعي يكون دائماً مناسباً لطبيعة الأغاني التي تؤدي أثناء اللعب، وتلك الأغاني يغلب عليها القيمة الإيقاعية

النابعة من جرس النصوص المغناة وحركة اللعب نفسها ودائماً إيقاعاتها تكون ثنائية بسيطة، وتؤدي بدون مصاحبة آلات إيقاعية، علماً بأن اللحن يسير بتتابع وتسلسل للدرجات الصوتية المحدودة، وقد تتخللها فقرة واحدة لا تتعدى الثالثة أو الرابعة التامة، وذلك يكون مع بداية اللحن أو نهايته وأحياناً وسط اللحن، ويتناسب التركيب اللحني والمقامي والأيقاعي للقدرات الصوتية والموسيقية للطفل، ودائماً تكون كلمات الأغاني سهلة النطق وباللهجة العامية.

- نوعية تلك الأغاني ذات خط لحني واحد مفرد (مونوفوني) أي ليس بها تعدد تصويت، وتؤدي تلك الأغاني بشكل جماعي (أنثيفوني) أي تبادل بين طفل ومجموعة من الأطفال أو بين مجموعتين من الأطفال يتقاسما الجملة اللحنية أو يرددوها سوياً، ولا يوجد في تلك الأغاني حليات زخرفية أو تلوينات صوتية أو انتقالات لحنية من مقام لآخر.

من منطلق ذلك أقترح الاستفادة من العناصر الثقافية المكونة للألعاب الموسيقية الشعبية المصرية، وبخاصة التراثية منها - التي تم جمعها ميدانياً ودونت نصوص أغانيها وموسيقاها ومحفوظة في الكتب والأبحاث العلمية وكذلك النماذج المسجلة على أشرطة صوتية ومرئية بأرشيف مركز دراسات الفنون الشعبية - كوسيلة تعليمية وتربوية لطفل الروضة، ويمكن تعديل كلمات أغانيها بكلمات أخرى لتحقيق غرض تعليمي أو تربوي، ومن حيث الألحان يمكن

عزفها على آلات موسيقية تناسب طفل الروضة وتناسب طبيعة الألحان، مع الأخذ في الاعتبار أن الحركة عنصر هام في الألعاب الموسيقية الشعبية فيجب التعامل معها وفق أسس علمية تساعد طفل الروضة على النمو البدني والعضلي.

### الإطار التطبيقي:

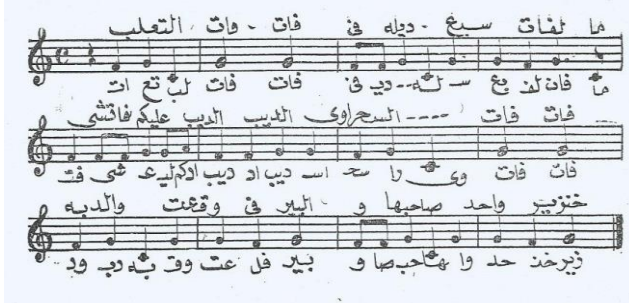
سوف يستعين الباحث بنموذجين من الألعاب الموسيقية الشعبية المصرية، النموذج الأول (التغلب فات)، والنموذج الثاني (يا عم يا جمال)، وهي نماذج تراثية ولقد جمعتهما ودونتها موسيقياً الباحثة المصرية في التراث الغنائي الشعبي وعازفة البيانو بهيجة صدقي رشيد ضمن مجموعة من الألعاب الموسيقية الشعبية المصرية .

### النموذج الأول: التغلب فات

#### ١- الكلمات

الطفل - التغلب  
المجموعة - فات فات  
الأطفال - في ديله  
المجموعة - سبع لفات  
الطفل - ما فتش عليك الديب  
الديب الصحراوي  
المجموعة - فات فات  
الطفل - والدبة  
المجموعة - وقمت في البير  
الطفل - وصاحبها  
المجموعة - واحد خنزير

## ٢- المدونة الموسيقية



- التصنيف: ألعاب موسيقية للأطفال من التراث الشعبى المصرى.
- العناصر الفنية المكونة للعبة: الغناء والأداء الحركى.
- الأدوات المستخدمة في اللعبة: منديل قماش.
- دور الأغنية: ضبط الأداء الحركى والإيقاعى للعبة، وتحديد دور الأطفال في اللعبة، والأغنية من خط لحنى واحد (مونوفونى).
- شكل الأداء الحركى: يتمثل في جرى الأطفال في سرعة يحددها إيقاع كلمات للأغنية.
- وصف اللعبة وكيفية الأداء: يقف الأطفال على شكل دائرى، عدا طفل يكون خارج الدائرة ويحمل في يده منديل قماش.
- وتبدأ اللعبة مع دوران الطفل حامل المنديل حول الدائرة وهو يغنى ومجموعة الأطفال تبادل الغناء، وعند انتهاء الطفل من الغناء يلقى بالمنديل خلف احد الأطفال، ثم يقوم الطفل الأخير بترك مكانه ويسرع بالجرى خلف الطفل الأول محاولاً الإمساك به قبل ان يصل

الى المكان الخالى من الدائرة، اذا وصل الطفل الأول للمكان الخالى من الدائرة يقوم الطفل الآخر بالدوران حول الدائرة حاملاً المنديل ويغنى مثل الطفل الأول، اما اذا امسك به يعود الطفل الأول في الدوران حول الدائرة حاملاً المنديل والغناء مرة أخرى، وهكذا تدور أحداث اللعبة.

### ■ البناء اللحني للأغنية:

يتكون اللحن من جملة لحنية قصيرة وبسيطة (أربعة موازير) يتبادل في أدائها طفل ومجموعة من الأطفال بالأسلوب الأنتيفوني، والجملة اللحنية في تلك الأغنية تنحصر في ثلاث درجات موسيقية (فا، صول، دو)، ودرجة (صول) هي الدرجة الأساسية.

ويؤدى اللحن في زمن رباعى بسيط <sup>4</sup> ( ) ، ولا توجد مصاحبة آلية سواء موسيقية أو إيقاعية.

### النموذج الثانى: يا عم يا جمال

#### ١ - الكلمات

المجموعة :	يا عم يا جمال
الجمال :	تم سلطات
المجموعة :	جمالك فين
الجمال :	ع القنطرة
المجموعة :	بزرعوا ليه
الجمال :	حشيش دزه
المجموعة :	بشربوا ليه
الجمال :	قطر الندى
المجموعة :	عندك عروسة
الجمال :	لثة تنومة
المجموعة :	اسمها ليه
الجمال :	اسمها نادية (أو أى اسم من الممتزكات في اللعب)





الجانب (ب) عند الجانب (أ) عدا آخر طفل منهم يظل في الجانب (ب) ويقوم بنفس دور الطفل الأول في بداية اللعبة.

#### ▪ البناء اللحنى للأغنية:

يتكون اللحن من جملة لحنية قصيرة وبسيطة من أربعة موازير وتكرر طوال اللعبة مع تغيير طفيف، ويتبادل في أدائها طفل ومجموعة من الأطفال بأسلوب أنتيفونى على النحو التالى:

يؤدى الطفل الذى في الجانب (أ) عبارة موسيقية من (٢) مازورة في صيغة سؤال، ويرد عليه مجموعة الأطفال في الجانب (ب) بعبارة موسيقية من (٢) مازورة في صيغة جواب، والجملة اللحنية تنحصر في أربعة درجات موسيقية (رى، صول، فا، دو) ودرجة (صول) هي الدرجة الأساسية.

ويؤدى اللحن في زمن ثنائى بسيط (  $\frac{2}{4}$  )، ولا توجد مصاحبة آلية موسيقية أو إيقاعية.

وتلك النماذج من الألعاب الموسيقية الشعبية التراثية يعرضها الباحث للاستفادة منها بعد إعدادها فنياً وعلمياً في برامج ومناهج تعليمية تستخدم لتنمية الابتكار والابداع لطفل الروضة من خلال مايلى:

## أولاً: الجانب الموسيقي من حيث:

### ▪ حركة اللحن:

النماذج المختارة من الألعاب الموسيقية الشعبية التراثية فهي محدودة الاتجاه والحنية، ولذلك فهي مناسبة لطفل الروضة بعد معالجتها فنياً بشكل يناسب طفل اليوم حتى تؤهله لتنمية القدرة على التعبير عن أفكاره بالغناء والألحان.

### ▪ البناء الداخلي:

النماذج المختارة من الألعاب الموسيقية الشعبية التراثية تعتمد في بنائها الداخلي على جملة لحنية واحدة قصيرة وبسيطة من أربعة موازير ويتم تكرارها طوال أحداث اللعبة مع تغيير طفيف.

### ▪ البناء اللحني :

لتلك النماذج يناسب المرحلة العمرية لطفل الروضة، ولذلك يجب على الخبراء في المجال التربوي والموسيقى لطفل الروضة الالتفات لذلك الأمر عند إعداد البرامج والمناهج التعليمية، حتى يتمكن الطفل من التعرف على الجمل الموسيقية البسيطة ويتذوقها، وعند ممارسة الطفل للألعاب الموسيقية المعدة تجعله يتعرف على التكوين والبناء الموسيقي وتؤهله بالتدرج على تنمية قدراته الإبداعية والابتكارية.

### ▪ الأوزان والأشكال الإيقاعية:

النماذج المختارة من الألعاب الموسيقية الشعبية التراثية مبنية على  
اوزان إيقاعية منتظمة  
(  $\frac{2}{4}$  )، (  $\frac{4}{4}$  ) ولها ارتباط باللحن والحركة التي يؤديها الأطفال  
أثناء ممارسة اللعب، ويفضل الالتزام بالأوزان الإيقاعية المنتظمة  
عند إعداد منهج أو برنامج تعليمي للنشاط الموسيقي لطفل  
الروضة.

#### ■ المصاحبة:

لا توجد مصاحبة آلية سواء موسيقية أو إيقاعية للنماذج  
المختارة من الألعاب الموسيقية الشعبية التراثية، ولكن يفضل عند  
إعداد البرامج والمناهج الموسيقية لطفل الروضة الاهتمام باستخدام  
الآلات الإيقاعية (الباند) للأطفال داخل إطار الألعاب الموسيقية  
المعدة لتؤكد على القيمة الزمنية للإيقاع وتنظم حركة الطفل أثناء  
ممارسة اللعب.

#### ثانياً: الجانب الحركي:

النماذج المختارة من الألعاب الموسيقية الشعبية التراثية،  
ترتبط حركة الطفل فيها وفق الإيقاع الداخلي لكلمات الأغاني التي  
يؤديها الطفل أثناء ممارسة اللعب، ويتحرك الطفل بطريقة تتناسب  
مع كلمات الأغاني.

ويجب على الخبراء المتخصصين في مجال التربية الموسيقية للطفل الالتفات للألعاب الموسيقية الشعبية التراثية، لأنها تعطي لكل طفل الحرية في اختيار حركاته الخاصة، وذلك لأن الهيكل التنظيمي للحركة محدود.

### ثالثاً: الجانب اللغوي:

تسهم الألعاب الموسيقية الشعبية التراثية عند معالجتها فنياً ولغوياً من خلال استبدال كلمات الأغاني الخاصة بها بكلمات أخرى تناسب أطفال ذلك العصر مع الأخذ في الاعتبار بتوظيف معلومات وقيم عند صياغة الكلمات تسهم في توعية الطفل وترسخ بداخله قيم إيجابية.

ويجب التدبر في اختيار المفردات اللغوية لتناسب قدرات طفل الروضة في النطق وتساعده على تحسين قدرات النطق، وتنمي عنده التواصل اللفظي، والأداء السليم لمفردات اللغة وتراكيبها، فالأغنية التي تصاحب الألعاب الموسيقية للطفل أفضل وسيلة له في التدريب الصحيح على مهارات اللغة.

• أهمية البرامج والمناهج التعليمية القائمة على الخصائص الفنية للألعاب الموسيقية الشعبية التراثية:

- ١- تنمية إمكانيات وقدرات طفل الروضة الصوتية والموسيقية واللغوية والحركية.
- ٢- تدريب عملي لطفل الروضة يساعده على البناء البدني والعضلي عن طريق الأداء الحركي اثناء ممارسة اللعب، وخاصة عند توظيف الحركة بهدف الاستفادة لأكثر من عضو في الجسد وأكثر من حاسة في وقت واحد.
- ٣- تسهم في تكوين شخصية معتدلة للطفل، وتساعد على التوافق مع أقرانه من الأطفال، وتجعل منه شخص اجتماعي ينسجم مع أسرته ومجتمعه.
- ٤- ينمي في الطفل روح الجرأة والنشاط والحيوية، وتحفزه على التنافس الشريف لتحقيق النجاح والتفوق.

### النتائج

- ١- الألعاب الموسيقية الشعبية التراثية محدودة الاتجاه والحركة اللحنية لذا تناسب قدرات وامكانيات طفل الروضة وتنمي قدراته على التعبير عن أفكاره بالغناء والالحان.
- ٢- الألعاب الموسيقية الشعبية التراثية تعتمد على جملة لحنية واحدة قصيرة وبسيطة ومن ثم تنمي القدرات الموسيقية للطفل من خلال تلقيه وتذوقه للجمال الموسيقية البسيطة وتنمي قدراته الإبداعية والابتكارية.

- ٣- الأغانى التي تصاحب الألعاب الموسيقية الشعبية التراثية تناسب قدرات طفل الروضة في النطق وتساعده على التواصل اللفظى والأداء السليم لمفردات اللغة فهى أفضل وسيلة لتدريبه على مهارات اللغة.
- ٤- الألعاب الموسيقية الشعبية التراثية تعطى لكل طفل الحرية في اختيار حركاته الخاصة اثناء اللعب وذلك لمحدودية الحركة.

#### التوصيات:

- ١- الاهتمام بالألعاب الموسيقية الشعبية التراثية والاستفادة منها في البرامج التعليمية لطفل الروضة.
- ٢- الاستفادة من الألعاب الموسيقية الشعبية التراثية في انتاج ألعاب أطفال تتواءم مع التكنولوجيات الحديثة.
- ٣- ضرورة التفات كليات التربية المعنية بالطفولة المبكرة بضرورة تضمين منهج لدراسة الألعاب الموسيقية الشعبية التراثية التي تم جمعها لتأهيل الكوادر البشرية لتصبح على وعى بقيمة تراثنا المصرى وكيفية توظيف تلك الألعاب في تنمية قدرات طفل الروضة.

المراجع:

- بهيجة صدقي رشيد. (١٩٦٧). أغان وألعاب شعبية مصرية للأطفال. عالم الكتب. ط١، القاهرة. ٧٧ص.
- سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة. (٢٠١٥). دور الأنشطة الموسيقية في النمو العام للطفل العربي. القاهرة: المؤلف. ١٩٥ص.
- صفاء عبد المنعم. (٢٠٠٤). أغاني وألعاب شعبية للأطفال. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة. ٢٤٨ص. (سلسلة مكتبة الدراسات الشعبية؛ ٨٩)
- فتحى الصنفاوى. ٢٠٠١مدخل الى دراسة المأثورات الشعبية الغنائية (الفلكلور الغنائى). القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة. ٣٨٠ص.